دائــرة الرصـــد والتـوثيـــق

تقـريـــر ميـدانـــي

تموز 2011

يشمل هذا التقرير على ابرز الانتهاكات التي تم رصدها وتوثيقها في شهر تموز من العام ٢٠١١م، من قبل الباحثين الميدانيين في مؤسسة "الحق"، حيث يغطي كافة مناطق ومحافظات الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة.

جميع المعلومات الواردة في هذا التقرير تم توثيقها مباشرة إما من الضحايا أنفسهم أو من شهود العيان على هذه الانتهاكات، والتي ارتكبت إما من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي أو من قبل الأجهزة والهيئات الرسمية وغير الرسمية الفلسطينية التابعة للسلطة الفلسطينية والحكومة المقالة في قطاع غزة.
ابرز هذه الانتهاكات:

أولا- اعتداءات سلطات الاحتلال الإسرائيلية وجنوده:

١- **القتل على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي:**

قتل ٥ فلسطينيين خلال شهر تموز من العام ٢٠١١ على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة. فقد توفي مواطن من القدس متأثرا بجراحه التي أصيب بها في كانون ثاني لهذا العام، وقتل شاب في مخيم الفارعة بعد إصابته بالرصاص أثناء اقتحام المخيم، بينما قتل ثلاثة مواطنين في قطاع غزة جراء القصف الإسرائيلي. يمكنكم الإطلاع على التفاصيل لدى المؤسسة في حال رغبتكم في معرفة المزيد.

- في ١ تموز توفي الشاب جلال خليل المصري (٢٩ عامًا) من سكان حي الثوري في القدس متأثرًا بجراحه التي أصيب بها قبل عدة أشهر، وحسب ما ادلت به شرطة الاحتلال فإن المصري كان يقود سيارته من منطقة القدس نحو مدينة الخليل مجتازا حاجز عسكري إسرائيلي يعرف بحاجز "النبي يونس" شرق حلحول/ الخليل، عند حوالي الساعة ١١:٥٠ مساء يوم الخميس الموافق ٢٠ كانون ثاني لهذا العام، وعندما أشار له أفراد الحاجز بالوقوف لم يستجب حيث أطلقوا عليه النار ما أدى لإصابته بطلقة في الرأس تسببت بانحراف السيارة عن مسارها وانقلابها. لم يتوفر شهود عيان فلسطينيون، والأسرة علمت بالخبر ظهر اليوم التالي من الشرطة الإسرائيلية. نقل الضحية للعلاج في مستشفى هداسا "عين كارم" بمدينة القدس حتى وفاته.
- في ٥ تموز قتل اثنين من عناصر المقاومة الفلسطينية، وهما محمد سعيد أبو جزر (٢٩ عاماً)، وكمال حمدان أبو معمر (٣٠ عاماً)، وأصيب آخر اثر استهدافهم بصاروخين من قبل طائرة استطلاع إسرائيلية أثناء تواجدهما بالقرب من الشريط الحدودي شرق قرية المصدر وسط قطاع غزة، وهم من سكان مدينة رفح.
- في ١٣ تموز قتل جنود الاحتلال الإسرائيلي الشاب إبراهيم عمر سرحان(٢١ عاما) من مخيم الفارعة/ طوباس، وحسب التحقيقات الميدانية ففي حوالي الساعة الرابعة والنصف صباحاً أطلق جنود الاحتلال النار عليه من مسافة تقدر ما بين ٢٥ – ٤٠ متر رصاصتين في الفخذ الآيمن والفخذ الأيسر تسببت بنزيف شديد. استطاع أن يهرب مسافة ١٦٠ متر طالبا المساعدة، إلا ان جنود الاحتلال لحقوا به واستطاعوا ان يخرجوه من منزل كان قد لجأ اليه، حيث وضعوه في ساحة قريبة حتى وصلت سيارة إسعاف تابعة لجمعية الهلال الأحمر

الفلسطيني في حوالي الساعة السادسة صباحا، حيث نقل إلى مستشفى رفيديا الحكومي في مدينة نابلس وقد اعلن الاطباء خبر وفاته بعد عدة دقائق من وصوله المستشفى.

- في ١٤ تموز وحوالي الساعة ٣:٤٠ فجرا، قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ منطقة الأنفاق الواقعة على الحدود مع مصر جنوب مدينة رفح، أسفر القصف عن إصابة خمسة أشخاص يعملون في الأنفاق، وجميعهم أصيبوا بشظايا في أنحاء الجسم. كما فقدت أثار مواطن آخر داخل النفق، وتمكنت طواقم الدفاع المدني والإسعاف من انتشال جثته عند حوالي الساعة ١١:٠٠ صباح يوم السبت الموافق ١٦ تموز، وتم التعرف على هويته، وهو المواطن محمد إبراهيم البيوك (٢٠ عاماً) من سكان مدينة خان يونس.

٢- **<u>استهداف المدنيين</u>**

استهداف المدنيين المتكرر على طول الشريط الحدودي في قطاع غزة فيما يسمى بالمنطقة العازلة التي تتراوح ما بين ٣٠٠م الى ٥٠٠م، والتي يتعذر على الفلسطينيين الاقتراب منها، يشكل تهديدا مباشرا على حياة السكان المدنيين من جهة ويلاحقهم بمصدر رزقهم، سواء كانوا مزارعين، أم عمالا يجدون في جمع الحصى وركام المباني المهدمة مصدر لرزقهم، ام الصيادين في عرض البحر. والأمثلة التالية تم توثيقها في فترة هذا التقرير:

- في ١٠ تموز أطلقت البوارج الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة ٥:٣٠ فجرا تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر مقابل منطقة السودانية غرب بلدة جباليا شمال قطاع غزة، ما أدى الى ابعاد الصيادين عن أماكن تواجد الأسماك، ودفعهم إلى ترك أعمالهم ومغادرة المكان.
- في ١٢ تموز أطلقت الدبابات الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة وقذائف المدفعية لمدة ٢٠ دقيقة تقريبا، عند حوالي الساعة ٢١:٣٠ مساءا تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر مقابل منتجع الواحة شمال غرب بيت لاهيا/ شمال غزة، ما أدى الى ترك أعمالهم ومغادرة المكان خوفا على حياتهم.
- في ١٣ تموز أطلقت البوارج الإسرائيلية المتمركزة في عرض البحر مقابل شواطئ مدينة غزة، عند حوالي الساعة ٩:٣٠ صباحا نيران أسلحتها الرشاشة تجاه ١٠ قوارب صيد ومركب للمتضامنين الأجانب (قارب أوليغا الدولي التابع لمنظمة السلام المدني الاسبانية) وذلك بعد تخطيهم مسافة ثلاثة أميال في عرض البحر، وهي المسافة التي تمنع زوارق الاحتلال اجتيازها في بحر غزة. وقد حاول المتضامنين الأجانب مساعدة الصيادين لتمكنهم من الوصول إلى أماكن الصيد الوفير، غير أن الزوارق الحربية الاسرائيلية أطلقت نيران أسلحتها بشكل كثيف تجاه مراكبهم، وفتحت خراطيم المياه تجاههم، مما أسفر عن اتلاف شباك الصيد. واستمر إطلاق النار لمدة ساعتين تقريبا، ما دفع الصيادين والمتضامنين الى مغادرة المياه خوفا من الاعتقال أو الاصابة.
- في ١٣ تموز وعند حوالي الساعة ٥:١٠ فجرا، أطلقت البوارج الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر مقابل منطقة السودانية شمال قطاع غزة. وقد تكرر اطلاق النار عند حوالي الساعة ٨:٣٠ من صباح اليوم نفسه، ما دفع الصيادين الى مغادرة المنطقة خوفا على حياتهم.
- في ٢٨ تموز أطلقت البوارج الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، وعدد من قذائف المدفعية، عند حوالي الساعة ٦:١٠ صباحا تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر مقابل منطقة السودانية، غرب بيت لاهيا، ما أجبر الصيادين على ترك أعمالهم ومغادرة المنطقة.
- في ٣٠ تموز وعند حوالي الساعة ١١:٠٠ صباحا، أصيب أحد العاملين في الزراعة بعد أن أطلق جنود الاحتلال النار من خلف الحدود الشمالية تجاه عدد من المزارعين الذين تواجدوا داخل أراضيهم شمال منطقة

أبو ندى/ بيت لاهيا على مسافة ٤٠٠ متر من الحدود، والشاب المصاب هو موسى إبراهيم أبو دحيل (٢٥ عاما)، ويعمل في جمع بقايا محصول البصل والذي يستخدمه لإطعام المواشي. وأصيب الشاب أبو دحيل بجراح سطحية في فروة الرأس، ووصفت جراحه بالطفيفة.

٣- <u>توغلات وقصف لجنود الاحتلال:</u>

اصبحت ممارسات الاحتلال الاسرائيلي من توغل في قطاع غزة من كافة المحاور معززة بالآليات العسكرية وأحيانا ترافقها الطائرات الحربية، هي ممارسة شبه يومية وتشكل الهم الأكبر للمدنيين القاطنين على الحدود. حيث يخلف هذا التوغل الدمار والتجريف في الاراضي الزراعية، اضافة احيانا الى الإصابات البشرية نتيجة اطلاق النار العشوائي. وقد تم توثيق بعض هذه الحالات التي تمثلت في التالي:

- في ١٠ تموز وعند حوالي الساعة ٠٠:١٥ من بعد منتصف الليل أطلقت طائرة إسرائيلية من نوع "F16" صاروخ واحد باتجاه أرض فارغة شرق مدينة غزة، يملكهما المواطن يوسف عبد الله حسنين (٦٨ عاما). وتبعد الأرض المستهدفة كيلومتر تقريبا عن الحدود الشرقية لمدينة غزة. وأسفر القصف عن تدمير السور الخارجي للأرض وإلحاق أضرار في بعض المنازل المجاورة.
- في ١٣ تموز قصفت الطائرات الإسرائيلية من نوع "F16" بصاروخين، عند حوالي الساعة ١:٣٠ فجرا مشحمة يافا لغسيل وتشحيم السيارات، ومحل لولو لمستلزمات الصناعات المعدنية، واللذين يقعا في حي التفاح/ مدينة غزة، ما أدى الى تدمير المشحمة والمحل بشكل كلي. كما قصفت طائرات الاحتلال عند حوالي الساعة ٣:٣٠ من فجر اليوم نفسه ورشة يافا للخراطة المجاورة لمشحمة يافا، ما أسفر عن تدميرها. وأسفر القصف عن إصابة المواطنة أماني عصام عودة (٢٠ عاما) بشظايا في ساقها اليمنى، كذلك تسبب القصف في إحداث أضرار جزئية في بعض المنشآت التجارية والصناعية المجاورة.
- في ١٣ تموز وحوالي الساعة ١١:١٥ مساءا أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية صاروخ تجاه منطقة الأنفاق في بلدة الشوكة بالقرب من الشريط الحدودي الفاصل مع مصر، حيث لحق دمار بكامل المنطقة.
- في ١٤ تموز وحوالي الساعة ١١:٣٠ مساءا قصفت الطائرات المروحية الإسرائيلية بصاروخ موقع تدريب تابع لحركة الأحرار، يقع في الأراضي المحررة "المستوطنات سابقاً" غرب مدينة خان يونس، أدى القصف إلى إلحاق أضرار جزئية في الموقع.
- في ١٤ تموز وعند حوالي الساعة ٢٣:٢٠ مساءا، أطلقت طائرة اسرائيلية من نوع "F16" صاروخا باتجاه موقع بدر التابع لكتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، والواقع في محررة نتساريم، المستوطنة سابقا، جنوب شرق مدينة غزة، حيث لحق دمار كبير بالموقع.
- في ١٥ تموز وحوالي الساعة ٣:١٥ فجرا أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية صاروخين تجاه منطقة الأنفاق قرب بوابة صلاح الدين جنوب مدينة رفح، حيث دمرت المنطقة بشكل كامل واحدثت حفرة كبيرة بالمكان.
- في ١٨ تموز وعند حوالي الساعة ١:٤٥ فجرا، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بثلاث دبابات وجرافتين عسكرية مسافة تقدر بحوالي ٢٠٠م، شرق بلدة خزاعة/ خان يونس، وشرعت بأعمال تسوية وتمشيط لأراضي سبق وان جرفتها، وسط تحليق لطائرات الاستطلاع. وفي حوالي الساعة ٢:١٠ فجراً أطلقت طائرة استطلاع صاروخا تجاه مجموعة من عناصر المقاومة الفلسطينية، بينما كانوا متواجدين في أحد الحقول الزراعية في المنطقة أسفر عن إصابة اثنين منهم، وانسحبت عند حوالي الساعة ٦:٣٠ صباح اليوم نفسه.

- في ٢٠ تموز قصفت طائرة اسرائيلية بصاروخ عند حوالي الساعة ١:١٥ فجرا، موقع تونس للتدريب التابع لكتائب القسام، ويقع بالقرب من مدرسة تونس الثانوية للبنين شرق مدينة غزة، وقد أسفر القصف عن وقوع أضرار في المدرسة تمثلت في تصدع بعض جدرانها وتحطيم زجاج بعض النوافذ.
- في ٢٤ تموز وعند حوالي الساعة ١٠:٠٠ صباحا فتحت قوات الاحتلال المتمركزة بالقرب من الشريط الحدودي شرق قرية وادي السلقا/ دير البلح نيران أسلحتها تجاه القرية من مسافة ٤٠٠م، مما أسفر عن إصابة المواطن حسين إبراهيم أبو مغصيب (٤٨ عاماً) بعيار ناري في الظهر، أثناء تواجده في محيط منزله.
- في ٢٦ تموز وحوالي الساعة ٧:٠٠ صباحا توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بحوالي ٣ دبابات وجرافتين عسكرية مسافة تقدر بحوالي ٢٠٠م، في الأراضي الفلسطينية المحاذية للشريط الحدودي شرق بلدة القرارة/ خان يونس، وشرعت بأعمال تسوية وتمشيط لأراضي سبق وان جرفتها خلال توغلات سابقة، ثم واصلت توغلها بمحاذاة الشريط الحدودي جنوباً تجاه بلدة عبسان الكبيرة، وسط إطلاق نار متقطع. وقد انسحبت من المنطقة عند حوالي الساعة ٩:٣٠ صباح اليوم نفسه.

٤- <u>القدس:</u>

تنفرد حكومة الاحتلال باتخاذها قرارات وتدابير بالمدينة المقدسة تهدف لتغيير معالمها الفلسطينية ومحاصرة سكانها أو تقييد حركتهم لتهجيرهم بسبل وأشكال متعددة لتفريغها من الفلسطينيين وإقامة وتوسيع التواجد الاستيطاني بها، وما تم توثيقه خلال هذا الشهر هو التالي:

- في ١ تموز منع جنود وشرطة الاحتلال الاسرائيلي الفلسطينيين ممن تقل أعمارهم عن ٤٥. عاما من الصلاة في المسجد الأقصى بالقدس، ما اضطر مئات المواطنين من المدينة المحتلة وداخل الخط الأخضر الى اقامة صلاة الجمعة في الشوارع والطرقات القريبة من بوابات البلدة القديمة. فقد قامت قوات الاحتلال بنصب الحواجز والمتاريس الثابتة على أبواب أسوار المدينة، وأخضعت للفحص هويات المواطنين المقدسيين والداخل الفلسطيني. كما قامت قوات الشرطة التي تتمركز خارج أبواب المسجد الأقصى المبارك بإغلاق هذه البوابات، وإبقاء ثلاث منها مفتوحة فقط وهي الأسباط، والسلسلة، والناظر. وعلى اثر هذا المنع اندلعت مواجهات محدودة عند باب الأسباط، وباب الساهرة وباب العامود بين المواطنين وقوات الشرطة الإسرائيلية التي اطلقت الغاز الكثيف ما دفع مئات المواطنين الهرب في الشوارع والطرقات القريبة والمحاذية لأسوار البلدة القديمة.
- في ١٠ تموز صادقت بلدية الاحتلال في القدس، على شق طريق بعرض ٤ أمتار داخل بلدة سلوان/ القدس. ويمتد الشارع المذكور من قرب مدرسة عبد القادر الحسيني في حي رأس العامود مخترقا الحارة الوسطى 'حي بطن الهوى' وصولا إلى شارع حي البستان، وذلك لخدمة البؤر الاستيطانية الموجودة في المنطقة حسبما يعتقد أهالي سلوان. والمنطقة التي سيمر بها الشارع مكتظة بالسكان، وبيوتها متلاصقة، فيما تعتبر البؤرة الاستيطانية "بت يوناثان" بحي بطن الهوى أكبر هذه البؤر الاستيطانية ويخدمها الشارع الجديد بشكل مباشر.
- في ١٧ تموز استدعت السلطات الاسرائيلية المواطن المقدسي حسني شاهين (٥٦ عاما) من البلدة القديمة في القدس لمركز التحقيق (المسكوبية) وسلمته أمر إبعاد عن المسجد الأقصى المبارك حتى الرابع من شهر آب القادم، وطالبته بالمثول مرة أخرى بعد انتهاء مدة الإبعاد.

٥- **مصادرة ممتلكات فلسطينية:**

ما بين الأوامر العسكرية والممارسات العديدة من قبل جنود الاحتلال تتعرض الممتلكات الفلسطينية للتدمير أو المصادرة تحت حجج مختلفة والنتيجة مزيدا من المعاناة للمواطنين الفلسطينيين في الحصول على قوتهم وقوت أسرهم لتضاف على ضيق الحال الذي تضاعف بعد إحكام جدار الضم وتفشي البطالة بالشارع الفلسطيني. وما تم توثيقه خلال هذا الشهر يؤكد ذلك:

- في ٥ تموز أعلنت سلطات الاحتلال عن تجديد مصادرتها لنحو ٤٠٠ دونم من أراضي قرية عزون عتمة/ قلقيلية، لإقامة مقطع لجدار الضم والتوسع من الناحية الشمالية الغربية، وبهذه المصادرة اصبح بالامكان توسيع مستوطنة "أورانيت" المقامة فوق أراضي القرية اصلا. وسيعمل هذا المقطع من الجدار في حال إقامته على عزل أكثر من ألفي دونم مزروعة بأشجار الزيتون المثمرة المحيطة بالقرية من جهاتها الأربع ومساحات واسعة من الدفيئات البلاستيكية، وقد أبلغت سلطات الاحتلال عشرات المزارعين لإزالة دفيئاتهم من هذه المنطقة تحت حجج اقامتها بدون ترخيص.
- في ٧ تموز صادر جنود الاحتلال شاحنة محملة بالحطب للمواطن محمد عبادي من بلدة يعبد/ جنين، على حاجز عسكري جنوب المدينة. وأفاد عبادي أن الاحتلال احتجزه لعدة ساعات قبل إطلاق سراحه وتم مصادرة السيارة إلى معسكر بمحاذاة قرية برطعة الشرقية وسلموه أوراقًا رسمية بالمصادرة، مشيرا إلى أن قيمة الحطب الذي بالسيارة يبلغ نحو ٣٠ ألف شيقل بينما يبلغ سعر السيارة نحو ٣٠٠ ألف شيقل، ولا يعرف سبب المصادرة.
- في ١٢ تموز عثر مزارعون على أمر عسكري مرفق بخارطة يقضي بإغلاق مساحات غير محددة من أراضي جنوب بلدة الخضر/ بيت لحم عسكريا. الأراضي تقع بمحاذاة السياج الغربي لمستوطنة "إفرات" ويعتقد اصحاب الأراضي أن الخطوة المذكورة مقدمة لتحويل الأرض للمستوطنين.
- في ١٧ تموز اشتعلت عشرات الدونمات الزراعية في قرية زواتا/ نابلس مما أدى إلى احتراق عشرات الأشجار المثمرة بعد تفجير قوات الاحتلال الإسرائيلي لعبوه ناسفه بالقرب من المكان. وقد اعاق جنود الاحتلال اطفائية بلدية نابلس من الوصول إلى المكان حتى إجراء التنسيق مع الجانب الإسرائيلي الذي استغرق ساعة من الزمن تقريبا، كما وأن الاطفائية استغرقت أكثر من ثلاثة ساعات قبل إطفاء النيران.
- في ١٧ تموز تم اعتراض جرافة جاءت من مستوطنة "اصفر" للشرق من سعير/ الخليل وأخذت بتسوية ارض خارج حدود المستوطنة المذكورة بالقوة، والاعتراض جاء من قبل عدد من افراد عائلة الشلالدة والذين تجمهروا بشكل سلمي، وهذه العائلة تملك الارض وتملك كل الاوراق الثبوتية. جنود الاحتلال منعوا المواطنين من الاقتراب من الجرافة وطالبوهم بابراز الاوراق الثبوتية في مقر الادارة المدنية في عصيون.
- في ٢٦ تموز اقدم جنود الاحتلال على اقتلاع عشرات أشجار الزيتون في عين جويزة في قرية الولجة/ بيت لحم، تمهيدا لاستكمال بناء الجدار مكانها في منطقة جنوب القدس.

٦- **منع التجول:**

تعود سياسة منع التجول لتبرز بين الحين والاخر كسياسة عقاب جماعي ضد المواطنيين الفلسطينيين تحت مبررات امنية مختلفة، وخلال هذا الشهر تم توثيق ما يلي:

- في ١٧ تموز وفي ساعات الصباح اقتحم جنود الاحتلال الاسرائيلي قرية قريوت/ نابلس وسط إطلاق كثيف للرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت، وفرضوا نظام حظر التجول طوال النهار وحتى

ساعات الليل، وتلفظوا بعبارات نابية على مكبرات الصوت، وتوعدوا بتكرار هذه الأعمال. وقد اقتحموا خلال المنع العديد من المنازل واعتدوا بالضرب على بعض سكانها، وأصيب شاب من ذوي الاحتياجات الخاصة وامرأة، كما اعتقلوا الطفل عبادة محمود حسين (١٣ عاما) بعد أن اعتدوا عليه بالضرب. ويخشى أهالي البلدة من استمرار مثل هذه العمليات كما هددوا.

٧- **حرية الرأي:**

برز أيضا التعدي على حرية الرأي والتعبير حيث استمر الاعتداء على المشاركين في المظاهرات السلمية الأسبوعية، بغض النظر عن طبيعة هؤلاء المشاركين، فلم ينجو الصحفيين ولا المتضامنين الأجانب من هذه الاعتداءات، ولا حتى نشطاء ومدافعي حقوق الإنسان. حيث تم توثيق التالي:

- في ١ تموز أصيب ٤ مواطنين على الأقل بالاختناق من قنابل الغاز التي اطلقها جنود الاحتلال الإسرائيلي تجاه المواطنين الذي خرجوا بمسيرة سلمية صوب المدخل الشمالي لمحافظة قلقيلية في ساعات الظهر، والتي نظمها المجلس القروي لقرية كفر قدوم للمطالبة بتطبيق قرار "محكمة العدل العليا الإسرائيلية" التي قضت قبل أيام بإعادة فتح مدخل محافظة قلقيلية الشمالية الذي يصل المحافظة بأراضي الـ٤٨ حيث يرفض الجيش فتحه.
- في ٢ تموز اعتقل أفراد من حرس الحدود الاسرائيلي الشاب يوسف عبد الحميد أبو مارية (٣٨ عاما) من بلدة بيت أمر/ الخليل، نحو الساعة ١٣:٣٠ خلال مشاركته في مسيرة سلمية ضد الاستيطان بالبلدة. ومن ثم القى به الجنود من جيب عسكري شبه مغمى عليه على مدخل بيت أمر نحو الساعة ١٤:٣٠ من نفس اليوم مما استدعى نقله إلى المستشفى من قبل مواطنين تواجدوا بالمكان. وقد أفاد الشاب أن أفراد من حرس الحدود قد اعتدوا عليه بالضرب الشديد ومن ثم اعادوه لذلك المكان بالحالة المذكورة.
- في ٢ تموز أغلق جنود الاحتلال قرية عراق بورين/ نابلس وأعلنها منطقة عسكرية مغلقة حيث وضع حاجزا عسكريا عند المدخل الرئيسي للقرية، وقام الجنود بتفتيش السيارات والتدقيق في هويات المواطنين ومنع الصحافيين والمتضامنين الأجانب ومن هم من خارج القرية من الدخول إليها.
- في ١٦ تموز وقعت في محيط قرية عراق بورين/ نابلس مواجهات بين الأهالي وجنود الاحتلال الذين انتشروا بكثافة وأغلقوا المدخل الرئيسي للقرية وأعلنوها منطقة عسكرية مغلقة، كما ورشق شبان من القرية جنود الاحتلال بالحجارة فيما أطلق الجنود الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع التي سقطت بين المنازل مما أدى إلى إصابة الكثيرين بحالات إغماء، ومن الجدير ذكره ان أهالي القرية ينظمون مسيرة أسبوعية سلمية.
- في ٢٢ تموز أصيب عشرات المواطنين من قرية كفر قدوم/ قلقيليه بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع إثر قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي لمسيرة سلمية تطالب بفتح المدخل الرئيسي للقرية المغلق منذ أكثر من ١٠ سنوات. وقد اصيبت المواطنة رتيبة مروح عبد اللطيف باختناق جراء سقوط قنبلة غاز داخل منزلها.
- في ٢٢ تموز بدأت آليات الاحتلال العمل على تجريف اراضي المواطنين في قرية بيت اكسا/ القدس، تمهديا لاقامة خط سكة حديد فيها. هذا وهب المواطنين للدفاع عن اراضيهم في مسيرة سلمية فاعتدى عليهم جنود الاحتلال باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع وبالضرب ومنعوا الصحافيين من التصوير واعتقلوا ثلاثة مواطنين من القرية، هذا وقد اقتلع جنود الاحتلال ٥٠ شجرة زيتون من النوع الرومي وصادروها.
- في ٢٢ تموز قمع جنود الاحتلال المسيرة الاسبوعية السلمية في قرية بلعين/ رام الله باطلاق الرصاص الحي وقنابل الصوت والرصاص المعدني المغلف بالمطاط والقنابل الغازية باتجاه المشاركين في المسيرة، ما أدى الى إصابة العشرات بحالات الاختناق الشديد، واحتراق مساحات واسعة من أشجار الزيتون.

- في ٢٢ تموز اغلقت قوات الاحتلال قرية النبي صالح/ رام الله منذ الصباح الباكر بعد ان اعلنتها منطقة عسكرية مغلقة، واعتلى بعض الجنود اسطح المنازل وقمعوا المشاركين في المسيرة الاسبوعية السلمية باستخدام قنابل الغاز المسيل للدموع والاعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط الرقيق.
- في ٢٧ تموز اعتقل جنود الاحتلال اثنين من الناشطين الفلسطينيين وهما مازن قمصية (٥٥عاما) وشيرين الأعرج (٣٣عاما) وخمسة نشطاء إسرائيليين خلال مشاركتهم في مسيرة سلمية ضد اقتلاع أشجار وبناء الجدار في قرية الولجة/ بيت لحم. وتم نقلهم الى معسكر للجيش في عطروت شمال القدس وأفرج عنهم نحو الساعة ١٨:٠٠ مساء بكفالة مالية مقدارها ألف شيكل لكل منهم لحين المحاكمة.
- في ٢٩ تموز وبعد انتهاء صلاة الجمعة، توجهت مسيرة سلمية في قرية كفر قدوم/ قلقيلية الى الجهة الشرقية للقرية وباتجاه الشارع الرئيسي القديم المغلق منذ حوالي ١٠ سنوات تقريبا، وكان يرافق هذه المسيرة فرقة موسيقية هولندية تعزف الحانا وطنية، فعمل جنود الاحتلال الإسرائيلي وعند انتهاء المسيرة على قمعها وأوقعوا عشرات الإصابات في صفوف المتظاهرين بالاختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع.
- في ٢٩ تموز أصيب الناطق الإعلامي للجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في منطقة بيت لحم، محمد بريجية (٣٥ عاما)، بكسر في أحد أضلاع القفص الصدري، جراء اعتداء جنود الاحتلال عليه بالضرب خلال مسيرة المعصرة الأسبوعية السلمية. وتم نقله إلى مستشفى بيت جالا لتلقي العلاج.
- في ٢٩ تموز أصيب عشرات المواطنين ومتضامنين أجانب بالاختناق الشديد إثر استنشاقهم الغاز المسيل للدموع أطلقه جنود الاحتلال الإسرائيلي باتجاه المشاركين في مسيرة بلعين الأسبوعية ضد اللاستيطان وجدار الفصل العنصري. حيث أطلقوا جنود الاحتلال الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع باتجاه المشاركين ما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق شديد.
- في ٢٩ تموز اغلقت قوات الاحتلال قرية النبي صالح/ رام الله، منذ الصباح الباكر بعد ان اعلنتها منطقة عسكرية مغلقة، وقمعت المشاركين في المسيرة الاسبوعية السلمية باستخدام قنابل الغاز المسيل للدموع والاعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط الرقيق، كما واعتدى جنود الاحتلال على الصحفي مهيب البرغوثي بالضرب المبرح وحطموا الة التصوير الخاصة به، واعتقلوا كل من رأفت وجيه التميمي، اياد عبد الكريم التميمي ومالك طلال عبد القادر التميمي.

٨- **<u>اعتقالات ومداهمات واصابات:</u>**

لم تتوقف سياسة اقتحام المدن والبلدات الفلسطينية من قبل جنود الاحتلال الاسرائيلي بهدف الاعتقال، ويرافقها بالغالب أعمال عنف وتفتيش للمنازل يطال السكان المدنيين العزل من الاطفال والنساء. ما يلي ما تم توثيقه في هذه الفترة:

- في ٤ تموز اقتحمت قوة من الشرطة الاسرائيلية حي الفاروق – جبل المكبر/ القدس، وقامت بتفتيش منزل عائلة أبو قلبين، وعبثت بأثاثه وحطمت بعضه. وقد اعتدت تلك القوات بالضرب على الحاج عواد أبو قلبين (٧٦ عاما) أثناء استفساره عن سبب الاقتحام، مما استدعى نقله للمستشفى لتلقي العلاج، ومن ثم الاعتداء على جميع أفراد الأسرة واعتقال ابنه محمد (٥٣ عاما)، الذي انهال عليه الجنود بالضرب. وأفاد مازن أبو قلبين (٥٤ عاما) أن الحجة التي ساقتها شرطة الاحتلال هي وجود عصفور من نوع "حسون" داخل قفص في مدخل البيت، حيث يمنع تربية طير الحسون في قفص منزلي، ومن ثم قاموا برش الغاز المسيل للدموع على بعض افراد الأسرة في المنزل قبل مغادرتهم.

- في ٦ تموز أطلق جندي حرس حدود اسرائيلي عيار مطاطي واحد باتجاه الشاب أحمد آدم المصري (٢٩ عاما) أثناء تواجده بالقرب من مكتبه ببلدة العيساوية/ القدس، يصور من جهازه المحمول أثناء مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال. وعندما شاهده جندي حرس الحدود قام بتوجيه البندقية التي يحملها نحوه وأطلق عليه من بندقيته عيار ناري تبين انه من النوع المطاطي، حيث اصابه أسفل رقبته من الجهة اليسرى.
- ٦ تموز اقتحم جنود الاحتلال قرية عراق بورين/ نابلس، في حوالي الساعة الثانية فجراً بعدة اليات عسكرية اسرائيلية وداهموا منازل المواطنين وشرعوا بأعمال التفتيش والعبث بمحتوياتها. وقبل ان تنسحب قامت باعتقال كل من: سلامة عصام فقيه (١٨عاما) وعبد الله محمود قعدان (٢٢ عاما).
- في ١٠ تموز حكمت محكمة الصلح الإسرائيلية بالقدس على الشابين نظام أبو رموز (٢٩ عاما) ووائل الرجبي (٣٠ عاما) بالسجن الفعلي لأربعة أعوام وأربعة أشهر كما حكمت على الشاب أحمد وليد السلايمة (٢٣ عاما) بالاعتقال لثلاثة أعوام وأربعة أشهر، وكانت الأحكام الثلاثة بتهمة حيازة الأسلحة النارية والنية بتنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية في سلوان، فيما أجلت الحكم على الشيخ عادل السلوادي (٣٥ عاما) حتى ٣ ايلول.
- في ١١ تموز ونحو الساعة ١٤:٣٠، اعتدى جنود الاحتلال بالضرب على الشاب أنور خالد صبارنة (٢٨ عاما)، على مفرق بيت أمر/ الخليل، حيث قام ضابط وجنديان باقتياده باتجاه الساحة قرب البرج العسكري على المدخل الشرقي لبلدة بيت أمر. وقد افاد بما يلي: "في الداخل طلب مني الضابط أن أستدير وأقف ووجهي إلى الجدار، وأن أرفع يديْ عليه، وأن أباعد ما بين الرجلين. ثبَّت أحد العسكريين ظهري بالضغط عليه بواسطة عقب بندقيته الذي ضغط به بشكل متواصل عليه، بينما قام آخران بضربي بعقب بندقيتيهما على الأجزاء العليا الخلفية من جسمي. خلال عملية الضرب وجه الضابط والجنديين لي الشتائم النابية وعبروا عن فرحهم بضربي استهزاءً بي. بعد نحو ٤٠ دقيقة من الضرب المتقطع تلقيت ضربة قوية جدا على خاصرتي اليمنى قذفتني باتجاه الجدار وأسقطتني أرضا وفقدت الوعي لدقائق".
- في ١٣ تموز داهم جنود الاحتلال في ساعات الفجر الأولى بيت المواطن علي عيد عوض (٤٦ عاما) من بلدة بيت امر/ الخليل، واعتدوا عليه بالضرب وكذلك على زوجته أمينة حامد محمد عوض (٤٠ عاما) وعلى ضيفهم الشاب تمّام محمد توايهة (١٨ عاما) وعلى ابنه أحمد (١٩ عاما) خلال مداهمتهم للبيت بهدف اعتقال الإبن أحمد الذي يعاني من مرض حمى البحر المتوسط. الشاب تمّام جرى اقتياده من قبل الجنود بصحبة أحمد غير أنه أطلق سراحه بعد نحو نصف ساعة من اعتقاله فيما يستمر اعتقال أحمد.
- في ١٤ تموز اعتقل جنود الاحتلال المدرس في التربية والتعليم زاهر صدقي موسى (٣٥ عاما) بعد اقتحام منزله في قرية زواتا/ نابلس. وقد سبق وان اعتقل موسى في العام ٢٠٠٧ لمدة ثلاثين شهرا في الاعتقال الإداري، كما اعتقلوا الشاب احمد عصيدة (٢١ عاما) بعد مداهمة منزله في قرية تل/ نابلس في نفس اليوم.
- في ١٨ تموز وحوالي الساعة ١:٢٥ فجراً، اقتحم جنود الاحتلال الإسرائيلي بعدة آليات عسكرية قرية فرعتا/ قلقيلية وسيرت آلياتها في شوارع القرية. وفي وقت لاحق انسحبت دون اقتحامات أو اعتقالات.
- في ١٩ تموز اعتقل جنود الاحتلال المواطن صبري موسى جبرين (٢١ عاما) من قرية تقوع/ بيت لحم، وهو طالب إعلام في جامعة الخليل، من منزل شقيقه طارق. وقد حطم الجنود بابين للمنزل بدعوى أنه طُلب منه فتح الباب ولم يستجيب وهو ما نفاه صاحب البيت الذي قال أنه كان مستيقظا عندما حاصرت قوات الجيش بيته قبل الفجر، وأنه لم يتم توجيه أي نداء له لفتح الباب.
- في ٢٠ تموز وحوالي الساعة ٢:٠٠ فجرا، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بعدة آليات عسكرية في بلدة طلوزة/ نابلس، حيث سيرت آلياتها في شوارع البلدة وسط إطلاق كثيف للأعيرة النارية والقنابل الصوتية

واقتحم أفرادها العديد من المنازل السكنية وأجروا أعمال تفتيش وعبث بمحتوياتها وقبل انسحابهم في حوالي الساعة ٦:٠٠ صباحا اعتقلوا المواطن حسام عبد الله أبو شقرة (٥٢ عاماً) ونجله حازم (٢٣ عاماً). وذكر مصدر من مجلس قروي طلوزة أن ما يقارب ٣٠ آلية عسكرية اقتحمت القرية وقامت بمداهمة نحو ثلاثين منزلاً وحطمت بعض الأبواب الرئيسية لمنازل المواطنين وفتشتها وبعثرت محتوياتها. كما فقد مصاغ ذهبي أثناء العملية العسكرية تقدر قيمته بنحو ٣٠٠٠ دينار أردني يعود لزوجة المواطن رباح خالد صلاحات.

- في ٢٠ تموز تم مداهمه مدينة ومخيم جنين خلال ساعات الليل من قبل قوه عسكرية إسرائيلية جابت في مختلف أحياء المدينة وفي محيط المخيم، وفي الليلة ذاتها اقتحمت قوه إسرائيلية أخرى قرية بيت قاد/ جنين واعتقلوا الشابين محمد عيسى الغول (٢٠ عاما)، وصهيب محمود سماره (٢٩ عاما) وكلاهما من جنين.
- في ٢٢ تموز اعتقل جنود الاحتلال وهم متخفيين بالزي المدني "المستعربين" الطفل إسلام فؤاد جابر (١٣ عاماً) من حي رأس العمود/ القدس، حينما كان يلهو مع اطفال أخرين من الحي دون ان يكون هناك اية مواجهات. ويقول الطفل فؤاد في افادته انه كان يلهو بالكرة امام منزله وفجأة انقض عليه رجال ملثمون واختطفوه ووضعوا عصبه على عينيه واخذوه لمكان لا يعرفه، الا انه من المرجح ان يكون ذلك المكان مستوطنة راس العمود، وانهالوا عليه بالضرب قبل ان يطلقوا سراحه ويعود للبيت.
- في ٢٣ تموز اعتدى جنود الاحتلال بالضرب على الأخوين محمود وعمار سعدي جابر (١٤ عاما)، (٢٥ عاما) على الترتيب، الذين يسكنون مقابل البؤرة الإستيطانية "جفعات هآفوت" في الناحية الشرقيه لمدينة الخليل. ويدعى أحد الجنود ان عمار نعته بالفاظ بذيئة، بينما ينكر عمار التهم. وتكرر الاعتداء عليهم يوم ٢٤ تموز، و ٢٥ تموز ومن ثم تم اعتقال عمار مساء الإثنين ٢٥ تموز.
- في ٢٣ تموز وفي حوالي الساعة الخامسة مساءاً اعتقل جنود الاحتلال الإسرائيلي أربعة أطفال بالقرب من السياج الفاصل الواقع في الجهة الشرقية الجنوبية لمدينة قلقيلية أثناء تواجدهم بداخل مشتل زراعي وتم اقتيادهم واحتجازهم لمدة ٥ ساعات تقريبا بداخل معسكر الارتباط الإسرائيلي "D.C.O" وتم ضربهم والاعتداء عليهم ومن ثم اطلاق سراحهم، وهم أدهم عبد اللطيف محمود راعي(١٦ عاما)، حسام عبد اللطيف محمود راعي(١٧ عاما)، محمد عدنان محمود راعي(١٥ عاما)، أنس عمر محمود راعي(١٦ عاما).
- في ٢٧ تموز اعتقل جنود الاحتلال وهم متخفين بالزي المدني "المستعربين" الطفل مالك عصام دعنا (٨ سنوات) من حي عين اللوزه بسلوان/ القدس، بينما كان يسير بالحي ولم تكن هناك مواجهات، واعتدى الجنود عليه بالضرب المبرح وجلس احد الجنود على الطفل مالك بكل ثقله وكان والده يشاهد ذلك وحاول التدخل مع الضابط المتواجد بالمنطقة للافراج عن طفله الا انه فشل وأمروه بالابتعاد والا اطلقوا عليه الرصاص، ومن ثم اخذوا مالك الى الجيب وهناك استمروا بالاعتداء عليه وطلبوا منه ان يعترف انه رشق حجر واحد ان اراد ان يعود للبيت وحينما رفض استمروا بضربه. ثم قاموا بالتحقيق معه وطلب منه المحق بالمركز الاعتراف بإلقائه الحجارة نحوهم ليغادر المخفر، ونفى مالك انه قام بإلقاء الحجارة نحوهم، ثم تم إخلاء سبيله.
- في ٢٧ تموز داهمت قوه عسكرية إسرائيلية مخيم جنين، مع حوالي الساعة ٢:٣٠ فجرا، واعتقلوا المواطن عدنان نغنغيه نائب مدير مسرح الحرية في مخيم جنين إضافة إلى بلال السعدي عضو الهيئة الإدارية للمسرح. وقد الحق الجنود أضرار بنوافذ العديد من الشقق السكنية المجاورة خلال عملية الاعتقال.
- في ٢٨ تموز اقتحمت قوه عسكرية إسرائيلية بلده عرابه/ جنين، مع حوالي الساعة ٢:٠٠ فجرا، وعملوا على مداهمه العديد من المنازل وتم اعتقال أربعة مواطنين وهم مالك محمود أبو صلاح وجواد بسام أبو عبيد

ويوسف غسان عارضة وجهاد تحسين عارضة. كما تم تسليم بلاغات لمراجعة مقر المخابرات الإسرائيلية في معسكر سالم غرب جنين لأهالي أربعة مواطنين آخرين لم يتواجدوا بمنازلهم.

- في ٢٨ تموز اعتدى جنود الاحتلال بالضرب على الشاب نور الدين عماد الرجبي (١٩ عاما) خلال مروره على حاجز عسكري قرب البؤرة الإستيطانية "جفعات هآفوت" الواقعة في الناحية الشرقية لمدينة الخليل، وذلك أثناء محاولته التوجه الى مقر شرطة الاحتلال لتقديم شكوى على خلفية رشقه بحجر من قبل مستوطن. ويذكر ان مركز الشرطة يقع في نفس البؤرة الإستيطانية المذكورة.
- في ٢٩ تموز اعتقل جنود الاحتلال المواطن مفيد جلغوم وهو من مدينة جنين على معبر اللنبي/ اريحا، أثناء عودته من أداء مناسك العمرة، ونقل إلى سجن تحقيق الجلمه/ جنين. والمواطن جلغوم يعمل مدرسا في مدرسة فرحات حشاد الثانوية للبنين في واد برقين/ جنين.
- في ٢٩ تموز اعتقل جنود الاحتلال النائب في المجلس التشريعي خالد أبو طوس نائب عن حركة حماس في مدينة طوباس، كما اعتقلوا المواطن مصطفى أبو عره رئيس بلدية عقربا سابقا.

٩- <u>اثر المخلفات العسكرية:</u>

- في ٥ تموز جرح ثلاثة مواطنين من قرية يتما/ نابلس بانفجار قذيفة من مخلفات جنود الاحتلال في قرية قبلان/ نابلس اثناء عملهم في قطع الحديد البالية "الخردة"، حيث يقومون بجمع الحديد غير المستخدم وبيعه، والمصابين هم محسن أحمد صنوبر (٢٢ عاما)، مهنا عبد الحليم صنوبر (٢٣ عاما)، عدوان نائل صنوبر (٢٢ عاماً)، واصيبوا بشظايا مختلفة في الجسم وحروق في الوجه.
- في ٢٨ تموز وحوالي الساعة ١:٣٠ ظهرا اقدم جنود الاحتلال الإسرائيلي على إحراق حوالي ١٥ دونم في منطقة المزرعة في قرية عورتا/ نابلس. وتقع هذه المنطقة بالقرب من مركز تدريب تابع لمعسكر حوارة الإسرائيلي، حيث شوهدت سيارة سوداء من نوع متسوبيشي تابعة للجيش الإسرائيلي وبجانبها حوالي ٥ جنود يقومون بالتدريب وأثناء ذلك كان يسمع أصوات لإطلاق النار بالقرب من المكان وبعدها اشتعلت النيران بالمنطقة المذكورة.

١٠- <u>حرية الحركة والحواجز:</u>

من ابرز الانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي هي سياسة تقييد حركته في التنقل بحرية ما بين المدن الفلسطينية المحتلة، الأمر الذي يؤثر على كافة مناحي حياة الفلسطينيين، الثقافية، الصحية والاجتماعية. والحواجز العسكرية الاسرائيلية منتشرة على مداخل المدن، وقد قام باحثو "الحق" الميدانيين بتوثيق الحالات التالية لهذا الشهر:

- في ٦ تموز ومنذ الصباح شدد جنود الاحتلال من إجراءاتهم على حاجز حوارة جنوب نابلس حيث أوقفوا سيارات المواطنين، وشرعوا في تفتيشها والتدقيق في هويات راكبيها، واحتجاز بعضهم مما تسبب بازدحام وانتظار عشرات السيارات في كلا الاتجاهين لعدة ساعات، ولم يعرف سبب ذلك.
- في ١١ تموز وفي ساعات المساء، أصيب العامل بسام عبد المجيد نوفل (٣٤ عاما) برصاصة في قدمه، اطلقه عليه جنود الاحتلال الاسائيلي. وقد وقع بينما كان يحاول هو وعمال آخرين اجتياز الجدار للوصول الى عمله داخل الخط الأخضر عبر منطقة الرماضين الحدودية جنوب غرب الخليل. يذكر ان جنود الاحتلال أقاموا حاجزا عسكريا في تلك المنطقة بهدف منع العمال من الدخول الى داخل الخط الأخضر.

- في ١٨ تموز اعتقل جنود الاحتلال الإسرائيلي الشاب فادي مروان نجار (٢٥ عاما) من سكان بلدة بورين/ نابلس، على حاجز حوارة العسكري جنوب نابلس. وأوضح بيان إدارة العلاقات العامة بالشرطة الفلسطينية أن قوات الاحتلال اعتقلت المواطن نجار وأعاقت حركة المواطنين على حاجزي "حوارة" و"زعترة" لعدة ساعات.
- في ٢٠ تموز نصبت قوة عسكرية إسرائيلية حاجزا عسكريا على مدخل بلدة يعبد/ جنين، مع حوالي الساعة الخامسة مساءا واستمر الحاجز مدة ساعتين عمل خلالها الجنود على توقيف السيارات الفلسطينية والتدقيق في هويات المواطنين الفلسطينيين خلال خروجهم ودخولهم من والى يعبد دون سبب معلن.
- في ٢٢ تموز نصبت قوات الاحتلال حاجزا عسكريا قرب مفترق شيلو على الطريق بين رام الله ونابلس، واوقف الجنود المتمركزين على الحاجز سيارة اجرة كان يقودها المواطن اديب عبد الله زيدان من قرية قبلان وزوجته الحامل ونجله، حيث اعتدى جنود الاحتلال على الزوج بالضرب المبرح وصادروا سيارتهما مما ادى الى اجهاض زوجته دون وجود سبب لذلك.
- في ٢٥ تموز أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي ظهرا الطريق الواصل بين مدينتي نابلس وقلقيلية شمال الضفة الغربية في كلا الاتجاهين حيث عملت على إغلاق الطريق بالقرب من قرية صرة/ نابلس. وقد تواجدت أعداد كبيرة من المستوطنين في محاولة لاقتحام المنطقة. وأوضح شهود عيان أن ضباطًا من الجيش الإسرائيلي يحملون خرائط كانوا يناقشون أولئك المستوطنين ويطلبون منهم الرجوع لأنهم يحاولون دخول أراضي خاضعة للسلطة الفلسطينية، ولكن رفض المستوطنون دفع قوات الاحتلال لمحاولة تفريقهم بالقوة بإطلاق القنابل المسيلة للدموع باتجاههم، حيث اشتعلت النيران ببساتين الزيتون المحيطة بالطريق.

١١- **<u>انذار وهدم المنازل:</u>**

لم تتوقف سياسة هدم منازل وممتلكات المواطنين الفلسطينيين في مناطق مختلفة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية لأسباب تتعلق بالترخيص، بالاضافة الى تسليم انذارات بالهدم لعدد كبير من المواطنين. وقد لوحظ في الفترة الأخيرة التركيز على الجانب الزراعي، حيث تم هدم آبار للمياه ومصادرة آليات وأدوات تستخدم لري المزروعات، حيث تم توثيقه التالي:

- في ٥ تموز هدم جنود الاحتلال بحجة عدم الترخيص بئرا للمياه يعود للمزارع خالد محمد صبيح، ويقع في منطقة الشعب التابعة لقرية الخضر/ بيت لحم والمصنفة منطقة "C" حسب اتفاقية أوسلو. البئر يتسع لـ ٦٥ كوب ماء ومبني منذ نحو ٦ سنوات.
- في ٥ تموز هدم جنود الاحتلال بحجة عدم الترخيص منزلا للمواطن محمود خليل سعد من قرية بيت اسكاريا/ بيت لحم، والذي يقطنه أحد عشر فردا. البيت مساحته ٧٥ متر مربع تقريبا بنيت جدرانه منذ ٨ سنوات وتم سقفه بالصفيح وسكنه منذ ٥ شهور.
- في ٥ تموز صادر جنود الإحتلال أنابيب ري زراعية تعود لمزارعين من عائلتي جابر والرجبي والتي تسقي نحو ١٦ دونما من الأرض الزراعية المزروعة بالخضروات في حي البقعة التابع لمدينة الخليل والمجاور لمستوطنتي خارسينا وكريات اربع، وذلك بحجة انها بحاجة لترخيص لكونها خارج حدود المدينة.
- في ٥ تموز دمر جنود الإحتلال بواسطة جرافة عسكرية ٩ خزانات مياه بلاستيكية سعة ٢٠٠٠ لتر للخزان الواحد في خربة أم نير التابعة لبلدة يطا/ الخليل، ومن ثم حملت الخزانات المعطوبة وغادرت المكان. الخزانات المذكورة تستخدم لشرب المياه ولسقاية الماشية وقد دمرت بحجة انها وضعت بدون ترخيص.

- في ٥ تموز هدم جنود الاحتلال بالجرافة منزل قيد الانشاء في قرية الفرديس/ بيت لحم، بحجة البناء بدون ترخيص، والمنزل مساحته ١٠٠ متر مربع ويملكه المواطن حازم هاشم ابو محيميد (٣٠ عاما)
- في ١٠ تموز سلمت بلدية القدس أمر هدم لمنزل الحاجة خديجة كايد عبد الرزاق في منطقة كرم الشيخ بسلوان/ القدس، حيث تسكن الحاجة خديجة (٦٧ عاما) هذا المنزل مع ١٠ من أولادها وأحفادها، ومساحته ١١٠م٢. ويذكر أن موظفين من بلدية القدس برفقة قوات من الشرطة حاصروا المنزل وقاموا بإلصاق أمر هدم إداري على جدار المنزل، ومن ثم طلبوا من السكان الحضور إلى قسم التفتيش البلدي في البلدية.
- في ١١ تموز أقدمت الإدارة المدنية التابعة للإحتلال يرافقها قوة عسكرية على هدم ثلاث منشآت فلسطينية في حي الخلايله في قرية الجيب/ رام الله المصنفة "ج" بحجة عدم الترخيص. وهذه المنشآت هي منجرة مساحتها ١٠٠م٢ للمواطن محمد طلال الأسمر، وحظيرة أغنام وسور استنادي وموقف للسيارات غير مسقوف للمواطن حمادة حسين محمد اللاله، وبقالة مساحتها ١٠٠م٢ تقريبا للمواطن سمير يوسف مبروك. وقد حاول الأهالي منع الهدم، إلا أن جنود الاحتلال قاموا برش غاز الفلفل على الشبان الذين حاولوا منعهم من الهدم. وقد تم مصادرة ثلاث ماكينات خاصة بمنجرة الأسمر.
- في ١١ تموز وحوالي الساعة ٦:٠٠ صباحا أقدمت جرافات الإحتلال على هدم ثلاث منشات فلسطينية في حي الخلايله في قرية الجيب/ رام الله، بحجة عدم الترخيص. والمنشات التي تم هدمها هي منجرة مساحتها ١٠٠م تعود للمواطن محمد طلال الأسمر مع مصادرة ثلاث ماكينات خاصة بالمنجرة، وحظيرة أغنام وسور استنادي وموقف للسيارات غير مسقوف تعود ملكيتها لحمادة حسين محمد اللاله، وبقالة مساحتها ١٠٠م٢ تعود ملكيتها لسمير يوسف مبروك. وقد نفذ الهدم موظفو الإدارة المدنية بالتعاون مع جنود الاحتلال، حيث تصنف هذا المنطقة (ج) حسب اتفاقية أوسلو.
- في ١٢ تموز أقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي على تدمير ثلاثة آبار ارتوازية للمياه في منطقة الأغوار الوسطى وصادرت المضخات والمحركات الخاصة بالمزارعين في منطقة النصارية والعقربانية وبيت حسن. وتستخدم هذه الآبار في ري أكثر من ٢٥٠٠ دونم زراعي المزروعة بأصناف متنوعة من الخضراوات. وحسب اتفاقية أوسلو فإنها تعتبر منطقة "أ"، ويقدر عدد السكان الفلسطينيين فيها بحوالي ٥ آلاف نسمة وتعتبر من المناطق الزراعية المهمة في الأغوار التي هي مصدر رزقهم الأساسي.
- في ١٢ تموز صادر جنود الإحتلال أنابيب الري من أرض زراعية في حي البقعة/ شرق الخليل، تعود للمزارع عماد شعيب جابر (٢٥ عاما) والتي تسقي نحو ١٥ دونما من الأرض الزراعية المزروعة بالخضروات والعنب. ومن أرض المزارع طارق محمد دياب جابر البالغة مساحتها نحو دونم ونصف ومزروعة بالكوسا. سلطات الإحتلال ادعت ان أصحاب الأنابيب يسرقون الماء وانهم بحاجة لترخيص رغم أن المواطنين ابرزوا فواتير مياه تثبت اشتراكهم في شبكة المياه التابعة لبلدية الخليل.
- في ١٩ تموز أقدم المواطن المقدسي علاء عيسى أبو سكران (٢٨ عاما) من حي جبل المكبر/القدس، على هدم منزله بيده بحجة البناء بدون ترخيص. وقد هددته بلدية القدس المحتلة بتغريمه أجرة الهدم اذا لم يهدم منزله بيده. ويذكر أن العائلة قامت مؤخراً بتشييد المنزل المكون من غرفتين ومطبخ وحمام لتوسيع السكن على الاسرة وتبلغ مساحته ٦٠م٢. وقد وصلت إلى مرحلة اكتمال البناء الخارجي لكن دون تشطيب داخلي، إلا أن بلدية القدس أصدرت في ٢٠١١/٧/٦ أمراً بهدمه.

- في ١٩ تموز صادرت قوات الإحتلال أنابيب للري من اراض زراعية في حي البقعة/ الخليل، تعود للمزارعين عزام محمد جابر، مروان هشام الرجبي، سميح عريف الرجبي، ونجله فادي، وعز عرفات الرجبي، بحجة ان عليهم الحصول على اذن وترخيص لمثل هذه الزراعة.
- في ٢٠ تموز هدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي حظيرة حيوانات للمزارع فايز أحمد زبيدات في قرية الزبيدات/ الأغوار الوسطى، وأشار اتحاد لجان العمل الزراعي في تصريح صحفي بنفس اليوم إلى أن المزارع فايز زبيدات استفاد من مشروع في منطقة الأغوار ضمن عشر حظائر حيوانية أنشأها الاتحاد لصغار المزارعين في قريتي الجفتلك والزبيدات حيث بلغت تكلفة الحظيرة الواحدة ١،٣٧٢ يورو عند الإنشاء.
- في ١٩ تموز سلمت سلطات الاحتلال اخطارات عسكرية تقضي بهدم منزل ومعصرة زيتون ومزرعتين لتربية الدواجن في قرية الزاوية/ سلفيت بحجة عدم الترخيص تعود للمواطنين محمود عبد عثمان وعدنان موقدي واياد عبد الله شقير من القرية.

ثانيا: استيطان واعتداءات المستوطنون:

استمرت اعتداءات المستوطنين ضد المواطنين الفلسطينيين في القرى المحاذية لتلك المستوطنات مما نتج عنه خسائر في الممتلكات وبالتحديد الجانب الزراعي، حيث تمثلت بالاستيلاء على اراضي بالقوة، وحرق أراضي زراعية وممتلكات، ومهاجمة مزارعين والاعتداء عليهم بالضرب. والتوثيق التالي يلقي الضوء على هذه الاحداث، وما توفره سلطات الاحتلال الاسرائيلي من غطاء للمستوطنين للاستمرار في مثل هذه الانتهاكات:

- في ١ تموز وعند حوالي الساعة ٦:٣٠ مساءا بدأ المستوطنون القاطنون في عدة بؤر استيطانية بحي الشيخ جراح/ القدس بالتجمع وبشتم أهالي وسكان الحي، وهو ما تكرر في مرات عديدة، مما أدى الى إصابة عدد من أهالي الحي برضوض وحالات اختناق وإغماء بعد قيام أفراد من وحدة حرس الحدود الإسرائيلية والمستوطنون برش الغاز على وجوههم مباشرة، كما قام مستوطن إسرائيلي بدفع الطفلة ملك رائد (٨ أعوام) على سيارة ابيها أثناء سيرها مما أدى إلى إصابتها برضوض. واستدى الا انها تأخرت مما ادى لوقوع العديد من الاصابات، وعرف من بين المصابين بحالات الاختناق ملك رائد (٨ أعوام) وابيها رائد، صالح دياب (٣٥ عاما)، وكل من ميسون الغاوي (٤٠ عاما)، وشقيقتها جمالات (٣٥ عاما) التي رشها الجنود بالغاز وتعرضت للضرب ايضا، وابنتها سارة (٤ أعوام). وقد توجه باليوم التالي عدد من المواطنين لقسم الشرطة الاسرائيلية في شارع السلطان سليمان لتقديم شكوى ضد ما حدث لهم ولكن الشرطة رفضت استقبالهم بحجة وجود كثير من المراجعين لها في ذلك الوقت، وعليه لم تقدم شكوى.
- في ١ تموز أضرم المستوطنون النار بأراض مزروعة بالزيتون في قرية كفر قدوم/ قلقيلية تعود للمواطنين سليمان سعيد علي وعبد المهدي علي وقامت سيارات الدفاع المدني الفلسطيني بإخماد النيران بعد عدة ساعات.
- في ٢ تموز اعتدى مستوطنون بالضرب على أفراد اسرة المواطن عمران اسماعيل نواجعة (٣٥ عاما) من خربة سوسيا التابعة ليطا/ الخليل، وذلك باستخدام الحجارة والضرب باليد بحضور مجموعة من الجنود الذين لم يتدخلوا لوقف الاعتداء. وقد تقدم المواطن المذكور ومتطوعة بريطانية شاهدة عيان بشكوى للشرطة الاسرائيلية.
- في ٣ تموز أضرم مستوطنون من مستوطنة "يتسهار" النار بعد الظهر في حقول زراعية تابعة لأهالي قرية مادما/ نابلس، كما هاجم المستوطنون السيارات الفلسطينية المارة باتجاه القرية بالحجارة مما أدى إلى إصابة المواطن محمد زيادة (١٩ عاما) بحجر في رأسه نقل على أثره إلى المستشفى. وقال شهود عيان من القرية أن

المستوطنون أطلقوا النار باتجاه أصحاب الأراضي الزراعية الذين حاولوا إخماد الحرائق وإنقاذ حقولهم من النيران، الامر الذي اعاق نشاط المواطنين في اخماد الحريق وادى لمزيدا من الخسائر.

- في ٥ تموز اشعل مستوطنون من مستوطنة "يتسهار" النار في حقول المزارعين الفلسطينين في قرية مادما/ نابلس، حيث اقدم العشرات منهم على حرق حقول المواطنين الواقعة في الجهة الجنوبية الغربية للقرية وفي منطقة تدعى "بئر الشعرة" والقريبة من الشارع الالتفافي الخاص بالمستوطنين.
- في ٦ تموز اعتدى مستوطنون من مستوطنة "يتسهار" على عدد من العمال الذين كانوا يقومون بجرف طريق تربط مشروع خزان المياه بقرية عصيرة القبلية/ نابلس، ومنعوهم من العمل. وافاد رئيس مجلس قروي عصيرة القبلية السيد بسام عبد اللطيف أن مجموعة من المستوطنين رشقوا بالحجارة عدد من العمال كانوا يقومون بتجريف الطريق جنوبي القرية لتهيئتها لمد شبكة المياه، حيث تم وقف العمل في ذلك اليوم.
- في ١٥ تموز أشعل مستوطنون وصلوا من مستوطنة "يتسهار" النار في أراضي مزروعة بالزيتون في قرية بورين/ نابلس، امتدت لتطال عشرات الدونمات المزروعة بأشجار الزيتون. وحاول أهالي القرية إطفاء النار الا انها اشتعلت بشكل سريع بسبب ارتفاع درجات الحرارة. وقال شهود عيان من قرية بورين إنهم شاهدوا مجموعة من المستوطنين وهم يشعلون إطارات السيارات ويقذفونها من مناطق مرتفعة باتجاه الأراضي، وأضاف الشهود أن المستوطنين اعتدوا على منازل الفلسطينيين بين بلدتي "حوارة" و"بورين" ورشقوها بالحجارة.
- في ١٩ تموز أقدم عدد من المستوطنين على إلقاء الحجارة نحو السيارات الفلسطينية مع ساعات المساء من مستوطنة "حومش" والتي تم اخلائها بالماضي قرب بلدة سيلة الظهر/ جنين، مما أدى إلى إصابة شاب فلسطيني وتضرر اكثر من مركبه دون أي تدخل أو تواجد في قبل جنود الاحتلال. وتشهد هذه المستوطنة تواجدا شبه مستمر لعدد من المستوطنين الذين ينفذون اعتداءات بحق الفلسطينيين بين الحين والاخر.
- في ١٩ تموز هاجمت مجموعة من المستوطنين منزل المواطن احمد سالم كعابنة الواقع في قرية مخماس/رام الله، وحاولوا اضرام النار فيه، واعتدوا بالضرب المبرح على عدد من افراد اسرته ما ادى الى اصابة ابنته هدايا (١٥ عاما) برضوض ومن ثم هرب المستوطنون وادخلت هدايا الى المشفى لتلقي العلاج.
- في ٢١ تموز أشعل عدد من المستوطنين من مستوطنة "يتسهار" النار بأراض زراعية في قرية بورين/ نابلس، وحسب التحقيقات فإن عددا من المستوطنين أشعلوا النار في منطقة البسطة جنوب القرية ولاذوا بالفرار، وأن النيران أتت على مساحات واسعة من الأراضي المزروعة بأشجار الزيتون، وقد وصل مئات من مواطني القرية إلى مكان اندلاع النيران وقاموا بإخمادها بعد عدة ساعات.
- في ٢٦ تموز اطلقت مجموعة من المستوطنين النار باتجاه سيارة اجرة فلسطينية بالقرب من قرية بيتلو/ رام الله ما ادى الى اصابة اربع مواطنين اشقاء بينهم اطفال بجروح جراء تطاير زجاج السيارة عليهم، والمصابون هم ختام وليد صافي ١٦عام، ورييناد ١٤ عام وشاكر وروان ١٧ عام.
- في ٢٩ تموز أقدم العشرات من المستوطنين من مستوطني 'براخا' الاسرائيلية في ساعات العصر على إشعال النيران في جبل مزروع بالزيتون في منطقة كرم الجير شرقي بورين/ نابلس وأطلقوا الرصاص على سيارات الإطفاء التي حاولت إخماد النيران، وأن مواجهات عنيفة دارت مع المستوطنين المدججين بالسلاح مدعومة بقوة كبيرة من جنود الاحتلال الذين أطلقوا الرصاص الحي والمطاطي والغاز المسيل للدموع باتجاه المواطنين في حين كان المواطنون يلقون الحجارة نحوهم. ومنعت قوات الاحتلال الدفاع المدني من إطفاء الحريق مما أدى إلى احتراق حظيرة لتربية المواشي. وكانت قنابل الغاز تسقط بالقرب من منازل المواطنين في القرية ما أدى إلى حالات اختناق بين السكان.

- في ٣١ تموز قام عدد من المستوطنين من مستوطنه "أويحيا" ومستوطنه "شفوت راحيل" على أضرام النار بما لا يقل عن ١٥٠ دونما زراعيا تعود ملكيتها لمواطنين فلسطينيين في أراضي قرية جالود/ نابلس، مما أدى إلى اشتعال النار في المنطقة وإحراق عشرات أشجار الزيتون.

ثالثا– السلطة الفلسطينية واجهزتها:

استمرت السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية في الضفة الغربية بممارسة انتهاكات لها طابع سياسي، على سبيل المثال الاعتقال السياسي والاستدعاءات المتكررة لعناصر من حركة حماس. أيضا خلال هذا الشهر تم رصد وتوثيق الاعتداء على المسيرات السلمية. ما تم توثيقه هو التالي:

- في ٢ تموز فرقت عناصر من الشرطة الخاصة وقوات الأمن الوطني الفلسطيني بالقوة مظاهرة سلمية لحزب التحرير الإسلامي وسط مدينة الخليل نظمت في الذكرى ال٩٠ لهدم الخلافة العثمانية. استنادا الى شهود عيان فإن أفراد الأمن أطلقوا النار في الهواء وألقوا قنابل الغاز على المشاركين واعتدوا على بعضهم بالضرب الشديد بالهراوات مما أدى إلى إصابة نحو ٢٠ شخصا بجراح مختلفة أغلبها في الجزء العلوي من الجسم جراء الضرب بالهراوات. كما تم احتجاز نحو ٤٠ شخصا بتهمة المشاركة بالمظاهرة.
- في ٢ تموز منعت الأجهزة الأمنية الفلسطينية أنصار حزب التحرير الإسلامي من تنظيم مسيرة مركزية لهم في مدينة رام الله، وذلك بأن ابلغتهم شفويا بمنع اقامة المسيرة في اماكن مفتوحة. كما قامت بإغلاق مداخل المدينة الخارجية والانتشار المكثف لمنع النشطاء من المناطق الأخرى من الوصول إلى رام الله للمشاركة في المسيرة. وحسب التحقيقات الميدانية فقد حصل تدافع قرب الحواجز وسمع اطلاق نار. وكان أنصار حزب التحرير قد توجهوا في وقت سابق إلى محافظ رام الله طالبين الحصول على ترخيص لمسيرتهم، وكان هناك موافقه مبدئية الا ان القرار تغير لاحقا، حيث ابلغهم مكتب المحافظ رفضهم السماح باجراء المسيرة.
- في ٢ تموز منعت الأجهزة الأمنية الفلسطينية (الأمن الوطني الفلسطيني والشرطة الخاصة الفلسطينية) مسيرة لحزب التحرير الإسلامي واعتدت بالضرب على المشاركين بالهراوات التي انطلقت من مسجد السوق في مدينة قلقيلية، واعتقلت عدد منهم. وعرف من المصابين كل من: د.بسام عبد الرحيم داعور(٥٦ عاما) أصيب برأسه وكتفه الأيمن وتم اعتقاله من المستشفى، وحسن عدنان زيد (١٧ عاما) ضرب على رجله ويده اليسرى، وعبد الفتاح طه (٢٩ عاما) ضرب بالهراوات على أماكن مختلفة من جسمه. كما تم منع مسيرات مشابهة في مدن نابلس وسلفيت، حيث اصيب ٨ من المتظاهرين بالرصاص الحي والشظايا.
- في ٩ تموز صرح المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين بأنّ السلطة الفلسطينية أقدمت على اعتقال ٢٢ شابا من حزب التحرير في الضفة الغربية، جاء ذلك عقب توزيع الحزب لبيان انتقد فيه السلطةً لما يحدث لاثنين من المعتقلين في طولكرم من اعضاء الحزب، الذين تعرضوا للضرب المبرح أثناء اعتقالهم، وحمل الحزب السلطة المسؤولية الكاملة عن سلامتهم وطالب بالإفراج الفوري عن كافة المعتقلين.
- في ١٩ تموز قمعت عناصر من اجهزة الامن الفلسطينية ممثلة بالشرطة والامن الوطني والمخابرات والامن الوقائي فعالية سلمية نظمها حزب التحرير امام الممثلية الروسية في مدينة رام الله احتجاجا على منعه من الحصول على ترخيص لاقامة مهرجان للحزب في رام الله.
- في ٢٧ تموز اقتحمت قوة من عناصر الامن الفلسطينين مكونة من الاستخبارات العسكرية والامن الوقائي والشرطة منزل النائب محمد دحلان في مدينة رام الله، واعتقلوا حراسه الشخصيين حيث تعرضوا للضرب المبرح

والشتائم ما ادى الى اصابة عدد منهم بجروح وكدمات. ودخلوا الى منزله وصادروا بعض المحتويات ومنها ٦ سيارات وجوازات سفر وكتب وملفات وجهازي لاب توب.

رابعا– الحكومة المقالة في غزه والاجهزة التابعة لها:

أما بالنسبة لممارسات الحكومة المقالة في قطاع غزة، فقد تم توثيق ورصد حالات الاستدعاءات المتكررة لعناصر وكوادر حركة فتح في القطاع، بالاضافة الى الاعتقالات السياسية ضد كوادر الحركة، والتي اصبحت ممارسات شبه يومية. بالاضافة الى تقييد حرية الحركة، التي كانت الانتهاك الابرز خلال هذا الشهر، وقد تم توثيق التالي:

- في ١٤ تموز منع جهاز الأمن الداخلي الدكتور عبد الحميد سالم المصري، عضو مجلس ثوري حركة فتح، من السفر عبر معبر رفح إلى جمهورية مصر العربية لمتابعة علاجه، حيث أجريت له في وقت سابق عملية غضروف في الرقبة، دون توضيح السبب.
- في ١٦ تموز منع جهاز الأمن الداخلي المتواجد داخل معبر رفح البري كل من الدكتور أسامة الفرا، عضو مجلس ثوري حركة فتح، سماح أحمد الرواغ وهي صحفية وناشطة مجتمعية، وإياد الكرنز وهو ناشط مجتمعي، من السفر حيث كانوا ضمن وفد مكون من ١٢ عضو من الفصائل الفلسطينية وناشطين من المجتمع المدني، متوجهين إلى جمهورية مصر العربية في طريقهم إلى العاصمة التركية (اسطنبول) للمشاركة في لقاء حول المصالحة الفلسطينية.
- في ١٨ تموز وعند حوالي الساعة ٠٠:١٠ فجرا، اختطف أربعة أشخاص مسلحون وملثمون يرتدون بدلات سوداء وعرفوا على انفسهم بانهم من جهاز الأمن الداخلي، المواطن عبد الحكيم محمد محيسن (٤٩ عاما) من سكان مخيم جباليا/ شمال غزة من أمام منزله، واقتادوه إلى منطقة مجهولة، وقاموا بالاعتداء عليه بالضرب المبرح بواسطة اعقاب البنادق. وتم تحويل المواطن محيسن الى مستشفى الشفاء بغزة، ووصف الأطباء جراحه بالمتوسطة. وقد بدأت الشرطة تحقيقا بالحادث كما اعلنت، ونفى جهاز الأمن الداخلي أي علاقة له. يذكر بأن المواطن محيسن موظف متقاعد في جهاز المخابرات العامة بالسلطة الفلسطينية منذ عام ٢٠٠٨، وكان الخاطفون يتهمونه بحيازة مسدس تابع لجهاز المخابرات أثناء تعرضه للضرب.
- في ١٩ تموز وعند حوالي الساعة ١٠:٠٠ صباحا استدعى جهاز الأمن الداخلي في خان يونس المواطن مازن شاهين، عضو قيادة إقليم غرب خان يونس في حركة فتح، ورئيس اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لشباب فلسطين، إلى مقر الأمن الداخلي في خان يونس، وتم احتجازه والتحقيق معه حول النشاطات التي يقوم بها الاتحاد والجهات التي تقوم بتمويله. وفي حوالي الساعة ١٢:٣٠ ظهر اليوم نفسه أطلقوا سراحه بعد أن سلموه مذكرة مراجعة للحضور مرة أخرى صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٠ تموز، وقد حضر بالتاريخ المحدد وتكررت الاسئلة ومن ثم افرج عنه.
- في ٢٦ تموز أوقفت عناصر الشرطة في حكومة غزة عند مفترق الجمارك المؤدي إلى معبر بيت حانون (إيرز) السيدة أمال توفيق حمد، نائب أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح، وعضو الأمانة العامة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، وعضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومنعوها من الوصول إلى المعبر بغرض السفر إلى الضفة الغربية للمشاركة في اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير، وأبلغوها بقرار منعها لأسباب سياسية. يذكر أن السيدة حمد هي السيدة الوحيدة المشاركة في الوفد المغادر إلى الضفة الغربية والمكون من ١٩ شخصية. وكانت الأجهزة الأمنية في حكومة غزة قد منعت السيدة حمد من السفر إلى خارج القطاع عبر معبري بيت حانون ورفح ٦ مرات تقريبا،

- في ٢٦ تموز نفذت وزارة الداخلية في حكومة غزة صباحا حكم بالإعدام شنقا حتى الموت بحق مواطنين مدانين بتهمة التخابر مع العدو بدون مصادقة الرئيس الفلسطيني على الحكم. والمتهمين هما محمد محمود أبو قينص (٥٩ عاما) وابنه رامي محمد أبو قينص، من سكان حي الجلاء بمدينة غزة. وكانت محكمة بداية غزة قد حكمت بتاريخ ٢٠٠٤/١١/٢٩ على المتهمين المذكورين بالإعدام شنقا حتى الموت، وقامت محكمة النقض بتاريخ ٢٠١١/٧/١٤م برفض الطعن المقدم وتأييد حكم الإعدام الصادر بحقهما.

- **<u>خامسا- حالات انفلات امني:</u>**

ابرز أحداث الانفلات الأمني والتي تم توثيقها من قبل باحثي الحق الميدانيين في الضفة الغربية وقطاع غزة هي التالي:

- في ١٠ تموز فجرا، تعرض مقر وكالة معاً للأنباء الكائن في الطابق الخامس من برج شوا وحصري في شارع الوحدة وسط مدينة غزة، لمحاولة إحراق. وحسب المعلومات فإن زجاجة حارقة ألقيت في ساعة مبكرة من فجر اليوم الأحد على باب المدخل الرئيس لمقر الوكالة ما أدى لاشتعال النار فيه ولكنها انطفأت لاحقاً دون أن تتسبب في أضرار. وأكدت الشرطة في غزة أنها فتحت تحقيقا بالحادثة.
- في ١٦ تموز وحوالي الساعة ٨:٣٠ مساءا أصيب المواطن صهيب إسماعيل الشطلي (٢٠ عاماً) بعيار ناري في الصدر، جراء عبثه بالسلاح داخل منزله الكائن في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، وتم نقله إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، ولخطورة حالته جرى تحويله إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة.
- في ١٧ تموز وقع انفجار غامض، عند حوالي الساعة ٣:٠٠ فجرا، في بئر مياه يستخدم لأغراض الزراعة، وتملكه عائلة الزعانين، ويقع البئر وسط حي مكتظ بالسكان في شارع القرمان شمال بلدة بيت حانون بمحافظة شمال غزة، ويبعد البئر عن الحدود الاسرائيلية مسافة ٢ كيلومتر تقريبا، وأسفر الانفجار عن تدمير البئر وتضرر ٣ منازل سكنية بشكل بالغ، وحوالي ٢٠ منزلا سكنيا بشكل طفيف. كما أسفر الانفجار عن إصابة ٩ أشخاص من سكان المنطقة أغلبهم من الأطفال. ولم يتسنى معرفة سبب الانفجار.
- في ٢٠ تموز فوجئ موظفو فرع جمعية الإرشاد التربوي في مخيم جباليا/ شمال غزة عند حوالي الساعة ٧:٣٠ من صباح اليوم نفسه بوجود تخريب وأضرار بالغة خلفها مجهولون اقتحموا المقر، وقد وصلت الشرطة الى المكان وفتحت تحقيقا في الحادث. وأسفر الاقتحام عن تخريب بعض محتويات المقر. يذكر أن مركز الإرشاد التربوي هو جمعية تعليمية تربوية اجتماعية مستقلة، تستهدف الأطفال والطلبة وذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، وتعمل على مشاريع مركز الرعاية اليومي (الدمج المدرسي)، ويستفيد من خدمات الفرع ١٣٥ أسرة، و٢٠ طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- في ٢٤ تموز وحوالي الساعة ٩:١٥ صباحا قتلت الطالبة فاطمة أحمد المصدر (١٨ عاماً)، اثر إصابتها بعيار ناري في الرقبة عن طريق الخطأ خلال إطلاق شقيقها النار بعد إعلان نتائج الثانوية العامة ابتهاجاً بنجاحها وتفوقها في الثانوية العامة، وحصولها على معدل(٩٥،٢) في الفرع العلمي. وقد جرى نقلها إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، ووصلت جثة هامدة، وتم تحويلها إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة، لعرضها على الطب الشرعي. يذكر أن الشرطة الفلسطينية حضرت إلى المكان، وفتحت تحقيق في الحادث، وصادرت سلاح ناري من نوع كلاشنكوف من اخيها.
- في ٢٦ تموز وعند حوالي الساعة ٣:٠٠ فجرا اقتحم حوالي ٣٠ مسلحا وملثما منتجع حدائق باريس الكائن في أرض الريس شرق حي التفاح/ غزة. وقاموا بالاعتداء على حارس المنتجع ويدعى سلامة عبيد، واحتجازه

مع اثنين من زملائه الحراس، ثم شرعوا في هدم وتحطيم محتويات المنتجع ثم أشعلوا النار فيها وانسحبوا من المكان. وبلغت قيمة الخسائر ١٢٠ ألف دولار تقريبا. يذكر بأن المنتجع نفسه تعرض للاقتحام والتخريب من قبل مجهولون فجر يوم ٢٠١١/٧/٢٠. والمنتجع هو مكان ترفيهي ومصيف للعائلات، مقام على مساحة ٩ دونمات، ومحاط بأشجار الحمضيات، ويحتوي، بالاضافة الى الشاليهات، على ثلاث مسابح، وألعاب أطفال.

- في ٢٨ تموز اقتحم مسلحون ملثمون يرتدون بدلات سوداء، عند حوالي الساعة ٠٠:١٥ من بعد منتصف الليل تجمعا للمخيمات الصيفية التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين " الأنروا" شمال منتجع الواحة السياحي في بيت لاهيا/ شمال غزة، وقام المقتحمون باحتجاز حراس الموقع دون تعرضهم لأي اعتداء جسدي، وشرعوا بإشعال النار في جزء من المنصة، وحطموا لافتة كبيرة عليها أعلام أمريكا، واستراليا، وفنلندا، ثم انسحبوا من المكان.

نينا عطا الله
زاهي جرادات
دائرة الرصد والتوثيق
هاتف: ٠٢ ٢٩٥٤٦٤٩
جوال: ٠٥٦٩ ٢٤٧٤٠١